٦٣ ـ وَحدَّثَنِي محمدُ بنُ الحُسَينِ[١]، قَال: حدَّثَني خَالِدُ بنُ خَداشٍ، قال: حدَّثَنِي بَعضُ مُلوكِ البَصرَةِ قال: رَفَعَ المُورياني إحدَىٰ رِجْلَيهِ عَلَىٰ الأُخْرَىٰ فقال: تاز[٢] شَاه[٣] أَزِينْ[٤] تُيكِي[٥]، قال: واي واي[٦] من الخَير، فَمَا أَمْسَىٰ يَوْمَئِذٍ حَتَّىٰ بعثَ الخليفةُ إلَيهِ فَجلَّسَهُ ثُمَّ قَتَلَهُ، وَهَدَمَ دَارَهُ، وأَخَذَ مَالَهُ.

٦٤ ـ حدَّثَنِي مَن سَمِع عَلِيَّ بنَ الجَعدِ[٧] يقول: أخبَرَنِي مَن رَأَىٰ أبا جَعفَرٍ المَنْصُورَ يَطُوفُ بِالكعْبَةِ وَاضِعاً يَدَهُ عَلَىٰ أبي أيُّوبَ المُورِيَانِي وهو يقول: اللَّهُمَّ ادْفَعْ لِخَلِيفَتِكَ عَن نَفسِ سُلَيمَانَ المكروه، ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ فَعَلَ بِهِ ما فَعَلَ[٨].

= بريئاً، وقتله بظنون خاطئة، فقد قتل الشاب الصالح جعفر بن عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله ابن عباس بن عبدالمطلب ظلماً وعدواناً، فإنه أرسل إليه رسولاً من قبله، فخنقه، وطرحه في بئر، وأخذ كلَّ ما معه، ورجع إلى المورياني، فسلمه ذٰلك، وشرح له الخبر، فلما أدرك خطأه، وأنه ظنَّ ظنَّ السوء، ووقع في ظلم عظيم؛ وجم وندم ساعة لا ينفع الندم.

وقصة هٰذا الشاب طويلة، يمكن مراجعة تفاصيلها وملابساتها في «وفيات الأعيان» (٨ / ٤١٠ ـ ٤١٤ ـ طبعة د. إحسان عباس).

أورده في «المنتقى من كتاب الاعتبار» (رقم ١٠).

(١) البُرْجلاني، تقدم في (رقم ١٢).

(٢) جديد.

(٣) ملك.

(٤) من هٰذا.

(٥) أنت الوحيد.

(٦) تقال للتعجب من الشيء والإعجاب به.

قلت: كذا معنى هٰذه الكلمات باللغة الفارسية، ولعل الكثير منها مصحَّف باعتبارها كلمات غير عربية.

(٧) علي بن الجعد بن عبيد الجَوْهري، البغدادي، ثقة، ثبت، رمي بالتشيع، مات سنة ثلاثين ومائتين، وهو من شيوخ المصنف؛ إلا أنه روى عنه هنا بواسطة.

(٨) انظر: ما تقدم في (٦١ و٦٢).